

واستأذن أن ينفرد بالفتاة . وانفرد بها . . . وبعد خمس دقائق خرج أصفر الوجه يتصبب عرقاً . وسأله : أن كان قد اقتنع . فقال : أعتقد ذلك !

أما نظرية هذا العالم فهو أن هذه الفتاة بها قوة كهربية من نوع غريب . . . وأنه أعطاها سلكاً من النحاس . ولم تكذ الفتاة تلمس طرف السلك حتى أصابته رعشة شديدة . . . ثم أعطاها عوداً من الحديد . . . ولم يكذ يلمسه حتى وجده حامياً كأنه وضع في فرن !

ثم روى أن السلك التف حول عمود الحديد بسرعة ثم طار في الهواء ليقترّب منه وإذا هو يذوب عرقاً . . . ويكاد قلبه أن يتوقف !

ومضى الممثل زوبرت هوبل يقول إن واحداً من أقارب الفتاة قد وجد أنها فرصة نادرة لكي يكسب من ورائها الملايين . وأخذها إلى مدينة واشنطن وهناك ذهب إلى أحد الأندية . وجاء الناس بالألوف يدفعون الألوف أيضاً . . . ولكن عندما ظهرت الفتاة أمام الجمهور . لم تمطر السماء أعواد كبريت . . . ولم يسمع الناس رعداً . ولا تطايرت السندويثشات من أيدي الناس . . . وأعاد الرجل الفلوس إلى الجمهور .

ولكن أحد رجال الدين اعتقد أنه يستطيع أن يشفى الفتاة مما بها . . . ودعاها إلى الكنيسة . . . وهناك راح القسيس يردد الآيات الأخيرة من الإصحاح الثالث من سفر النبي حبقوق . يقول القسيس : « سمعت فارتعدت أحشائي . ومن الصوت ارتجفت شفتاي . . . سمعت وارتعدت في مكاني . . . وارتجفت شفتاي » .

ولما سمع القسيس صوت الطبول عاليًا داويًا في أرجاء الكنيسة . . . وسمع الأزرع يعزف من تلقاء نفسه ارتجف وارتعد وسقط مغشياً عليه . . . وهرب كل من كان في الكنيسة !

ولا أحد يعرف لماذا توفقت هذه الأشياء الغريبة ، ولم تحدث للفتاة . وإنما انتقلت إلى أخيها الأصغر والذي يقيم في مدينة أخرى . . . فقد كان يمشى في الشارع وفجأة يجد ملابسه قد سقطت عنه كلها في لحظة واحدة !